



البنى المعرفية وعلاقتها باعتبار الذات لدى طلبة الجامعة

الباحث عادل حامد عبد

أ.م.د. فؤاد محمد فريح

جامعة الأنبار- كلية التربية للعلوم الانسانية

ed.fuad.muhammad@uoanbar.edu.iq

DOI

10.37653/juah.2021.171758

المخلص:

هدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى البنى المعرفية، ومستوى اعتبار الذات لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية في البنى المعرفية واعتبار الذات لدى طلبة الجامعة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، والتخصص، والمرحلة الدراسية)، واخيراً لتعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية واعتبار الذات لدى طلبة الجامعة. اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في بحثهما، وتكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الأنبار للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وقد تم اختيار العينة وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية، ولأجل تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحثان بإعداد مقياس للبنى المعرفية، والمكون من (٦) مجالات، وبواقع (٤٦) فقرة ذات بدائل خماسية متدرجة (ينطبق عليّ بدرجة، كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، اما مقياس اعتبار الذات فقد قام الباحثان باعتماد مقياس خمس (٢٠١٢) الذي بني على وفق نظرية "كارل روجرز" في الذات، وقد تكون المقياس من (٢٦) فقرة. بعد ان تحقق الباحثان من خصائص المقياسين السيكمترية، تمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية (Spss).

الكلمات المفتاحية

البنى المعرفية

اعتبار الذات

طلبة الجامعة

Cognitive structures and their relationship to self-regard among university students

Researcher Adel H. Abd Assist. Prof. Dr. Fuad M. Freh
College of Education for Humanities – University of Anbar

Abstract:

The study aims at identify the level of both the cognitive structures, and the level of self-regard of the university students. It also aimed to identify the significant differences in cognitive structures and self-regard according to some demographic variables (gender, specialization, and academic stage), and finally to investigate the relationship between to the main variables (cognitive structures and self-regard) among the university students. The researchers adopted the relational descriptive approach. The sample consisted of (600) male and female from the students of University of Anbar for the academic year (2019-2020). To achieve the aims of the study, the researchers prepared a scale of cognitive structures, consisted of (46 items) and (6) subscales. For the self-regard scale, the researchers adopted Khamass scale (2012), which was based on the theory of "Carl Rogers". The scale consisted of (26) items. After the researchers verified the psychometric characteristics of the two scales, the data were analysed. The results indicated that university students have above the average level of both cognitive structures and self-regard. The results also showed that there are no statistically significant differences in the cognitive structures and self-regard according to the three demographic variables (gender, specialization, and academic stage). The results also showed that there is a positive significant correlation between cognitive structures and self-regard.

Submitted: 10/09/2020

Accepted: 29/10/2020

Published: 01/09/2021

Keywords:

cognitive structures
self-regard
Students.

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



التعريف بالبحث:

مشكلة البحث (The problem of Research):

البنى المعرفية هي مجموعة الذكريات، والانفعالات والإدراكات والأحاسيس الجسدية تتعلق بالشخص نفسه وعلاقته مع الآخرين، وتتصف غالباً باللاتكيفية، وصعوبة تغييرها فهي أفكار مجردة لا يمكن ملاحظتها مباشرة، بل يمكن الاستدلال عليها من قياس آثارها، إذ أن الفرد الذي تكون لديه هذه البنى عالية، غالباً ما تكون لديه نظرة ذاتية منغلقة تصاحبها صعوبة في تقبل الرأي، والمشورة وتزمت بالرأي، ويكون اعتبار الذات عالي، فإعتبار الذات هو الميل إلى النظر للذات على أنها قادرة على التغلب على تحديات الحياة وأنها تستحق النجاح والسعادة، أما العكس فهو تدني اعتبار الذات، والذي يتمثل بشعور الفرد تجاه ذاته بأنه شخص بلا قيمة يفترق إلى احترام الذات، وهذا يؤثر على دوافعه واتجاهاته وسلوكه، فهو ينظر إلى كل شيء بمنظار تشاؤمي، ومن مظاهر تدني اعتبار الذات (لا يكون لديه تفاؤل- يشعر بالعجز، ويفقد حماسه بسرعة ويستسلم بسهولة -يوصف نفسه بصفات سلبية مثل: أنا سيء، كل الناس أفضل مني...)، حتى إذا حصل على مكافأة يعدها ناتجة عن مصادفة أو حظ، وليس بسبب جهوده أو نتائج العمل الجيد (نزبه حمدي وآخرون، ٢٠١٠، ٢١٣).

أن التعرف على طبيعة الذات سواء كانت سلبية ام ايجابية واحدة من سمات الفرد في مرحلة المراهقة المتأخرة، وبداية الرشد (عينة البحث الحالي)، وذلك لأنهم يمرون بمرحلة انتقالية من التعليم في المدارس إلى التعليم الجامعي، وهذا الانتقال قد يؤثر على هؤلاء الطلبة، وذلك لأن هؤلاء الطلبة يتطلب منهم اتخاذ قرارات سليمة وحاسمة تخص دراستهم واعدادهم الأكاديمي، حيث يحدث لهؤلاء الطلبة تغير في طريقة تفكيرهم اتجاه طموحاتهم المستقبلية ليصبحوا أكثر واقعية في التخطيط للمستقبل، كما انه يتطلب من هؤلاء الطلبة تحديد التخصص الذي يرغبون فيه، وكل هذه النقاط التي سبق ذكرها تتعلق بمدى نظرة الفرد نحو ذاته واحترامه لها، فمنهم من يرى نفسه مسؤول عن نتائج تصرفاته، ويعزو نجاحه أو رسوبه إلى مقدار الجهد الذي يبذله في الدراسة نتيجة احترامه لذاته وتقديره لها، اما البعض الآخر من ذوي التقدير المنخفض للذات قد يقفون اللوم على الآخرين عندما يواجهون صعوبات في مسيرتهم الدراسية والاجتماعية (الأسدي، ١٩٩٥، ١٧-١٨).

لاحظ الباحثان بأن اغلب طلبة الجامعة يعانون من النسيان للمعلومات والحقائق التي يحصلون عليها خلال التعلم الصفي رغم المراجعة المستمرة للمادة، كما يشعر الطلبة بأن المعلومة التي حصلوا عليها سرعان ما تتلاشى من البناء المعرفي لديهم بعد الانتهاء من أداء الامتحانات بفترة وجيزة، وهذا يؤدي الى شعور الطلبة بخيبة امل مستمرة كونهم لم يتمكنوا من الاحتفاظ بالمعلومة لمدة زمنية طويلة، وكل ما سبق ذكره سوف يؤثر على الحالة النفسية للطلبة، كما يؤثر على اعتبار الذات لدى الكثير من الطلبة، حيث يبدأ اغلب الطلبة بالتفكير بأنهم لا يستحقون المرحلة التي وصلوا اليها وانهم غير كفؤين لدرجة تمكنهم من الحصول على مكانه اجتماعية مستقبلاً، وأن الوصول إلى الجامعة هو بفعل الحظ وليس بفعل الجهود التي بذلوها.

ويرى الباحثان أن اعتماد العديد من الأساتذة في التدريس على طريقة الحفظ والتلقين أدى ذلك إلى وصول العديد من الطلبة إلى جعلهم عقول مستمعة سهل برمجتها فضلاً عن عدم قدرتهم على تقبل الرأي الآخر ولا ينشط فيه الطلبة، ولا يطلق طاقاتهم ولا قدراتهم الانسانية، كما يؤثر على قدرة الطلبة على تنظيم المعلومات داخل البناء المعرفي، كما يؤثر على قدرة الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات مده زمنية طويلة، كما يؤدي إلى جعل البنى المعرفية للطلبة مهمشة لدرجة يخرج الطالب من الجامعة ولا يستطيع توظيف المعلومات التي حصل عليها خلال فترة الدراسة الجامعية، وذلك لان المعلومات التي حصل عليها الطالب بفعل الطرق والاستراتيجيات المستخدمة جعل اغلب الطلبة غير قادرين على تكوين صورة مرئية للمعلومات التي توجد في البناء المعرفي حتى يستطيع استرجاعها في وقت لاحق مما يسهل اختفائها من الذاكرة بعد مدة قصيرة من حفظها.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما مستوى البنى المعرفية، ومستوى اعتبار الذات لدى طلبة الجامعة؟
- هل هناك علاقة بين مفهوم البنى المعرفية واعتبار الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات (النوع، والتخصص، والمرحلة الدراسية)

أهمية البحث (The Importance of the Research):

تتبع اهمية الدراسة الحالية من اهمية مفهوم البنى المعرفية بصفة عامة، والحيز الكبير الذي يمكن ان تشغله داخل العملية التعليمية بصفة خاصة، وكذلك من اهمية دراسة

البنى المعرفية للطلبة، وملاحظة ذلك في ضوء مستوى النمو لدى الطلبة في المجتمعات والدول الاخرى، والعمل على مناقشة اوجه الاختلاف والتشابه، والعمل على تفسيره وهذا بدوره يسهل عملية التخطيط التربوي، والذي يتضمن محتوى المنهج الدراسي، وطرق التدريس المستخدمة في تدريس المنهج وذلك لعلاقته الوثيقة بالبنى المعرفية للطلبة، ومحاولة اعطاء كل الاشخاص القائمين على العملية التعليمية مؤشرات عن البنى المعرفية للطلبة بهدف المساهمة في تطوير المناهج الدراسية، وذلك بالاستناد على مراحل النمو المختلفة، والعمل على استثمارها لتحقيق مستوى من الرقي والتقدم (شرفاوي، ٢٠١٢، ١٢).

وعلى الرغم من اعطاء الكثير من الباحثين والتربويين اهمية كبيرة للبنى المعرفية، وقدرة الطالب الذي يتمتع بمستوى جيد من البنى المعرفية بشقيها النفيذة - وغير النفيذة على استقبال المفاهيم والافكار الجديدة، وقدرته على توليد الافكار والمعارف، والتوصل الى معاني للمفاهيم التي تم تعلمها، وهذا يرتبط بجودة عملية التعليم والتعلم، الا ان الدراسات التي تناولت مفهوم البنى المعرفية للطلبة في الدراسة الجامعية لا زالت محدودة في البلدان العربية، والفجوة البحثية تظهر في الوسائل المستخدمة في عملية التقصي للكشف عن البنى المعرفية للطلبة في المؤسسات التعليمية والاستراتيجيات التي تعمل على تطوير وتعديل واعادة البناء المعرفي اذا تطلب الامر، ولهذا جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف على البنى المعرفية التي يستخدمها الطلبة في المرحلة الجامعية، والطريقة التي يفكرون فيها حسب تبنيهم لتلك البنى المعرفية، وكيفية توظيفهم للمعرفة التي يكتسبونها، وطريقة تفسيرهم لسلوك الآخرين بدلالات معرفية (عمران وسرور، ٢٠١٥، ٤).

يشير العديد من علماء علم النفس إلى أن البنى المعرفية Cognitive Structures، هي خلاصة خبرات الفرد الناتجة عن تفاعله مع العوامل البيئية الخارجية المختلفة، والعوامل البيولوجية (الدماغ) ومن خلال نمو الفرد وتكيفه في مراحل عمره المختلفة، حيث يرتبط بنمو البنى المعرفية للفرد نمو وتطور التكوينات الجديدة للوحدات المعرفية، والعمليات، والوظائف المعرفية المنعكسة عنها، لذا فإن كل تعقيد يحصل في تلك الوظائف سوف يدل على وجود تطور في البنى المعرفية للفرد، وذلك لأن البنى المعرفية للفرد تشكل أحد أهم الأسس التي تقوم عليها نواتج تمثيل المعرفة (العنوم، ٢٠٠٤، ١٨٥).

وفيما يتعلق بمفهوم اعتبار الذات فتبرز اهمية دراسة هذا المتغير من خلال تركيز العديد من العلماء، والدراسات التي أجريت حول هذا المفهوم، وتأكيدا جميعاً على أن اعتبار الذات له من الاهمية الكبرى في رسم معالم الشخصية من جهة، وتأثيره المباشر في التمثيل العقلي للصورة التي يحملها الفرد عن نفسه، وعن الآخرين، ومن العلماء الأوائل الذين بحثوا في هذا المتغير هو "كارل روجرز"، الذي يفترض ان جميع الاشخاص بحاجة الى ان يشعروا باتجاهات مثل التقبل، والاحترام والعطف والدفء والمحبة من اشخاص مهمين في حياتهم، وقد تكون هذه الحاجة فطرية او متعلمة وهناك خاصية هامة للاحترام الايجابي وهي الطبيعة التبادلية وهذا يعني عندما يصبح الشخص على وعي بأنه يلبي حاجة شخص اخر للاحترام الايجابي يتم اشباع حاجة هذا الشخص أيضا (الرقاد، ٢٠١٧، ١٧٨).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا المفهوم ومنها دراسة (Tomaka - Blascovich, 1999)، والتي ترى ان الأفراد الذين يتميزون بمستوى عالي من اعتبار الذات، تكون لديهم شخصية ذات كفاءة عالية وقدرات عقلية عالية، ولديهم الإمكانيات التي تمكنهم من تخطي العقبات والمواقف والظروف التي يمرون بها خلال فترة حياتهم، وبالعكس فإن الأفراد الذين يحملون مستوى متدني من اعتبار الذات يشعرون بأنهم أشخاص غير قادرين على الوصول إلى النجاح وغير كفؤين وعاجزين عن إصدار أحكام تكون سليمة اتجاه المواقف التي يتعرضون لها وعجزهم عن اتخاذ قرارات اتجاه مستقبلهم المهني أو الدراسي (Tomaka - Blascovich, 1999, 186).

وبناءً على ذلك قام الباحثان بتحديد اهمية البحث الحالي في المجالات الآتية:

١. تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل المهمة، وذلك لأنها تركز على اهمية بناء شخصية الفرد وتنمية قدراته العقلية والجسدية وتدريب الفرد على كيفية التفكير بطريقة ابداعية لحل المشكلات التي تواجهه في المواقف اليومية، والعمل على تحويل الفرد من شخص سلبي غير فاعل الى شخصية ايجابية يشارك في جميع النشاطات اليومية.
٢. يعتبر هذا البحث إسهاما كبيرا من اجل اكتشاف طاقات الافراد وقدرتهم العقلية وذلك من اجل العمل على تحقيق مستقبل ناجح، وذلك لأنه يحتاج الى عقول ناضجة مسلحة بالفكر السليم وذهنية متفتحة وبنائها المعرفية منظمة بطريقة تجعلها قادرة على مواكبة المستجدات في العالم والعمل على جعل هؤلاء الافراد قادرين على التوصل الى حلول

لمشكلاتهم بطريقة ابداعية، وذلك من خلال تحديد المشكلة واحتضانها وايجاد الحلول وتطبيقها سواء كان ذلك داخل المؤسسات التعليمية او خارجها.

أهداف البحث (Aims of the Research):

يستهدف البحث الحالي تعرف على:

١. مستوى البنى المعرفية، ومستوى اعتبار الذات لدى طلبة الجامعة.
٢. دلالة الفروق في مستوى البنى المعرفية واعتبار الذات وفقاً لبعض المتغيرات:
 - أ. النوع (ذكور - إناث).

ب. التخصص (علمي - إنساني).

ت. المرحلة الدراسية (أول، ثاني، ثالث، رابع)

٣. طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية واعتبار الذات لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث (Limits of the Research):

يقتصر البحث الحالي على دراسة مفهوم البنى المعرفية واعتبار الذات لدى طلبة جامعة الانبار الدراسات الصباحية من كلا الجنسين (ذكور - إناث) وكلا التخصصين (علمي - انساني) للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):

البنى المعرفية: Cognitive-Structures عرفها:

١. كيلي (١٩٥٥، Kelly).

"مفهوم تجريدي يعبر عن التفسيرات المعرفية التي يضعها الفرد على العالم المحيط به، ويعكس مستوى ادراكه للوقائع التي يواجهها في البيئة التي يعيش فيها، ويمده بالأساس لتقدير سلوكيات الآخرين، وموازنتها من حيث تشابهها واختلافها" (Burr & Butt, 1992, 12).

التعريف النظري: أعتمد الباحثان تعريف (كيلي) لأنه أعتمد نظريته في تفسير مفهوم البنى المعرفية.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس البنى المعرفية، والذي تم اعداده في هذا البحث.

اعتبار الذات: self-Regarding عرفها كل من:

١. كارل روجرز (Rogers, 1951).

"حاجات أساسية لدى كل فرد تتمثل بالقبول والدفء والتعاطف والإعجاب وهذا يعتمد على تقويم الآخرين" (Rogers, 1951, 20).

التعريف النظري: أعتمد الباحثان تعريف (كارل روجرز) لأنه اعتمد نظريته في تفسير مفهوم اعتبار الذات.

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على فقرات مقياس اعتبار الذات الذي سيتم اعتماده في البحث الحالي.

الإطار النظري (Theoretical Framework):

البنى المعرفية (Cognitive Structures)

نظرية بنى الشخصية لـ(كيلي) (Personal Constructs Theory)

أن فرض "كيلي" في البنى الشخصي لدراسة الشخصية ليس هو من أحدث النظريات المقترحة فقط، ولكنها أيضاً من أكثرها اصالة، أن كل نظرية من هذه النظريات التي نوقشت سابقاً لها ملامحها المتميزة، ومواقعها الخاصة بها التي تميزها عن النظريات الاخرى، الأ أن نظرية "كيلي" تختلف عن النظريات الأخرى فيما يلي:

❖ أن الشخصية تتألف من مجموعة من النظم أو التراكيب التي تستخدم من أجل التنبؤ بالأحداث، ولهذا يتم اختبارها للتأكد من قدرتها التنبؤية ومن ثم يتم اخضاعها للمراجعة بعد عمليات الاختبار، وعادة ما تؤدي الاحداث الى الكشف عن فائدة تلك النظم او انحرافها، مما يؤدي الى اعادة النظر فيها وفي طريقة تركيبها، ولما كان الناس يخشون التعبير عن نظمهم او اختبارها فأن ذلك يمثل مشكلة من المشاكل التي يهتم بها العلاج النفسي.

❖ تعمل على تفسير السلوك بدلالات معرفية، وذلك من خلال الاستفادة من عمليات متعددة منها الانتباه Attention والإدراك perception والتفكير Thinking والتذكر Remembering والتخيل imagery وغيرها من العمليات العقلية الأخرى.

وهذا يعني أن نظرية "كيلي" تؤكد على مفهوم أساسي ومركزي، وهو مفهوم "البنى" والذي يعني "التفسيرات المعرفية التي يضعها الفرد عن العالم المحيط به، وهي تلك الأنماط الشفافة التي يحاول بها الفرد التوافق مع الوقائع التي يواجهها في العالم الذي يعيش فيه، فهي التي تتيح له إمكانية التوقع أو التنبؤ بحدوث الأشياء وتسمح له بالموازنة بينهما وتعطيه الأساس

لتصنيف التشابهات أو الاختلافات بين سلوكيات الآخرين وبين الأحداث التي تواجههم" (Duck, 1973, 18-19).

❖ عملية تشكيل نظام البنى Formation process of Constructs system

يفترض "كيلى" أن جميع الناس قادرون على تكوين البنى وتشكيلها حول بيئاتهم الخاصة، أي أن الأفراد يفسرون الأشياء المادية والاجتماعية في عالمهم لصياغة النمط، وعلى أساس هذا النمط ينتبأ الناس عن الأشياء وعن أنفسهم ويستعملون هذه التنبؤات لتقودهم في أعمالهم" (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٣١٢).

❖ عملية تطور نظام البنى المعرفية Process developing a System Cognitive Structures

يرى علماء النفس أن "البنى المعرفية" هي خلاصة خبرات الفرد الناتجة عن تفاعله مع العوامل البيئية، والوراثية والبيولوجية (الدماغ)، ومن خلال نموه، وتكيفه في مراحل عمرة المختلفة، ويرتبط بنمو "البنى المعرفية" للفرد نمو وتطور التكوينات الجديدة للوحدات المعرفية، والعمليات والوظائف المعرفية المختلفة المنعكسة عنها فكما تعقدت هذه الوظائف دللت على تطور "البنى المعرفية" للفرد لأن "البنى المعرفية" تشكل أحد الأسس الهامة التي تقوم عليها نواتج تمثيل المعرفة (العنوم، ٢٠٠٤، ١٨٥).

أنواع البنى المعرفية، وأهم نماذجها:

على وفق المسلمة التي بناها (كيلى) والنتائج التي بنيت على اساس تلك المسلمة، يمكن القول أن (البنى المعرفية) من الممكن أن تتنوع على وفق الآتي:

أولاً: بحسب درجة أهميتها:

أ. (البنى المركزية) Core Constructs:

وهي "البنى النواة" والتي تكون رئيسية ومركزية في المواقف الاجتماعية، والتي يكون فيها الفرد نشطاً ودوره فاعلاً في تعريف تلك المواقف.

ب. (البنى الهامشية) peripheral Constructs:

وهي التي تكون ثانوية، بالموازنة مع "البنى المركزية"، والتي تكون قليلة الأهمية، وهامشية في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، فدورها يكون ضعيف في ترتيب

وتنظيم تلك المواقف الاجتماعية التي يتحدد على وفقها سلوك الفرد (Cochran, 1978, 733-740).

ثانياً: وفق درجة الوعي المعرفي بها.

أولاً: "البنى" التي يكون الوعي المعرفي بها منخفضة، يقترح "كيلي" أن عدم القدرة على التعبير عن بعض الوقائع رمزياً، وهي التكوينات قبل اللفظية والمغمورة والمعلقة، والتكوينات أو التصورات قبل اللفظية تتكون قبل اكتساب اللغة، ولا يعبر عنها رمزياً عادة لان الكلمات لم تكن مسيرة عند تكوينها، فإذا عبر عنها رمزياً قد تكون هذه الكلمات قشرة لفظية، ومن الفروض المأمونة أن تعتبر العلاقة الرئيسية الموجودة بين الطفل والراشد قبل اكتساب اللغة علاقة أشكال، وأن هذه التكوينات قبل اللفظية تشير إلى هذه العلاقات الاتكالية، والغمر أو الحجاب طريقة أخرى تمنع التكوينات من الوصول الى الوعي المعرفي، فيقال أن أحد طرفي التصور أو التكوين مغمور عندما يكون أقل توافراً للترميز عن الطرف الآخر، ولنأخذ الفرد الذي يرى أن كل الناس كانوا دائماً طبيبين معه أن الطرف الآخر للتكوين - هو عدم طيبة الآخرين معه والذي نعرف بوجوده لأن التكوين ذا قطبين - ليس مبصراً له أنه مغمور أو محجوب (جابر، ١٩٩١، ٥٢٠).

ثالثاً: وفق ترتيبها في التنظيم الهرمي Hierarchic Organization لنظام البنى.

أولاً: "بنى علوية" Superordinate Constructs، وهي "البنى" التي تكون في المستويات العليا، والتي تقع في قمة التنظيم الهرمي لنظام "البنى"، حيث تكون هذه "البنى" قادرة على تنظيم أو التنسيق بين الأنظمة الفرعية المنبثقة من النظام المركزي "البنى المعرفية".

ثانياً: "بنى تابعة" Subordinate Constructs، هذا النوع من "البنى" تكون عند المستويات الدنيا أو السفلى من التنظيم الهرمي داخل نظام "البنى"، حيث تكون هذه "البنى تابعة" إلى "البنى العلوية أو المركزية" في عملها، وفي مستوى فعاليتها، "البنى المركزية" هي التي توجه عمل "البنى التابعة"، حيث تقوم "البنى المركزية" بالضغط على "البنى التابعة" لها من أجل تحديد مجرى السلوك الذي تكون بصدده (Fransella, 1981, 186).

رابعاً: وفق محتواها ومداهها للملاءمة.

أولاً: "البنى النفيذة" (permeable Constructs) وهي تلك البنى التي تسمح لعناصر جديدة كلياً لأن تقبل في مدى صلاحيتها (والنفاذية) ينفذ يعني المرور من خلال شيء ما، وهذا هو

المعنى الذي أستعمل فيه كيلى هذه الألفاظ "قالبنى" التي يمكن النفاذ من خلالها هي البنى التي أطلق عليها كيلى تسمية البنى النفيذة أو المرنة، ومن مميزات هذه البنى كالأتي (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٣٢٧).

ثانياً: "البنى غير النفيذة أو الصلبة" (Impermeable Constructs) وهي تلك "البنى" التي لا تسمح بالنفاذ منها، كما لا يمكن تنقيحها أو استبدالها بغض النظر عن نوع الخبرات الجديدة المتوفرة لها، فالشخص الذ يحتفظ "بالبنى" المغلقة التي تقول بأن السود قاصرو الذكاء مثلاً سوف لن يتغير هذ الاعتقاد بغض النظر عن الأعداد الكبيرة من السود عالي الذكاء الذين يلاقهم، أن هذه "البنى" مغلقة ومحصنة جداً ضد اقتحام أي تجارب -خبرات جديدة، والفرد مقفل ضد التعلم الجديد، ومن مميزات هذه البنى كالأتي: (عبدالرحمن، ١٩٩٨، ٣٢٧).

مبررات اعتماد الباحثان لنظرية "كيلى".

اعتمد الباحثان على نظرية "كيلى" في تفسيره لمتغير "البنى المعرفية" وذلك للاعتبارات التالية:

١. تعتبر نظرية "كيلى" النظرية الفريدة مقارنة مع النظريات الأخرى في توضيح أهمية "البنى المعرفية" في الشخصية، أي كيفية تأثير طريقة تفكير الفرد على بناء شخصيته.
٢. نظرية "كيلى" تفسر سلوك الفرد بدلالات معرفية، أي أن السلوك الذي يقوم به الفرد هو ناتج عن النسق البنائي الذي يستخدمه، والذي يعني أن أي سلوك يقوم به الفرد هو ناتج عن بنائه المعرفي الذي جعل الفرد يتصرف بهذه الطريقة.
٣. تعتبر نظرية "كيلى" النظرية الوحيدة في توضيحها لمفهوم (النفاذ - وعم النفاذ) والذي يعني الكيفية التي تؤثر بها "البنى المعرفية" على شخصية الفرد وجعلتها أما شخصية مرنة او شخصية متصلبة، نتيجة الطريقة التي يفكر بها الفرد، والتي تنعكس على نمط شخصيته.
٤. تعتبر نظرية "كيلى" النظرية الفريدة في تأكيدها على (المستقبل) والذي يعني أن الفرد يتوقع المستقبل ويختبر هذا التوقع عن طريق "البنى المعرفية" والتي تساعد في التحقق من صحة التوقع الذي كونه سابقاً، وذلك عن طريق الإفادة من الخبرات السابقة التي أصبحت داخل بنائه المعرفي.

٥. تعتبر نظرية "كيلي" النظرية الفريدة في تأكيدها على أن السلوك الذي يقوم به الفرد يخضع للتقويم عن طريق "البنى المعرفية" وعن طريقها تعطى القيمة التقديرية لذلك السلوك.

اعتبار الذات (self-Regarding).

الذات (self).

عرفها (سكنر) بأنها "تعبير عن مفهوم خيالي، كلما لجأنا اليه لتفسير السلوك، كان دليلاً على عجزنا عن تفسير السلوك ذاته" (هريدي، ٢٠١١، ٢١٧).

كما أشار علماء التحليل النفسي، ومنهم (فرويد) الى ان الذات هي "الأداة التي تحتل الوسط بين الشعور واللاشعور، وتتولى تهذيب تلك الرغبات الفطرية وإخضاعها للإطار الاجتماعي والمتطلبات الاجتماعية" (القذافي، ٢٠١١، ٤٠) أما (كارل روجرز) فقد عرفها "على أنها نموذج منظم ومتسق من الخصائص المدركة "للأنا" مع القيم المتعلقة بها" (مخدوم، ٢٠١٥، ١٦٨).

اعتبار الذات (Self –Regarding).

يفترض "روجرز" أن جميع الأشخاص بحاجة إلى أن يشعروا باتجاهات مثل التقبل، الاحترام، التعاطف، والدفء والمحبة من أشخاص مهمين في حياتهم، وقد تكون هذه الحاجة فطرية أو متعلمة وهناك خاصية هامة للاحترام الإيجابي وهي الطبيعة التبادلية، وهذا يعني عندما يصبح الشخص على وعي بأنه يلبي حاجة شخص آخر للاحترام الإيجابي يتم إشباع حاجة هذا الشخص أيضاً، وغالباً ما نلقي الاحترام الإيجابي على أشياء نقوم بها، وفي هذا المعنى يكون الاحترام الإيجابي شرطياً ومشابهاً للتعزيز (المدح أو الاهتمام) ومع ذلك من الممكن منح الاحترام الإيجابي بغض النظر عن القيمة المعطاة لجوانب محددة من سلوك الشخص، وهذا يعني أن الشخص ككل يتم تقبله واحترامه، ومثل هذا الاحترام الإيجابي غير المشروط يمكن رؤيته بشكل متكرر من محبة الوالدين للطفل حيث يكون الطفل محبوباً ومتقبلاً بغض النظر عن سلوكياته (الرقاد، ٢٠١٧، ١٧٨).

صفات أو مميزات الأشخاص مرتفعي اعتبار الذات:

١. تقبل النفس كما هي على طبيعتها وبكل ما فيها، وعدم إنكار المشاعر الذاتية والتهرب منها.

٢. شعور الشخص بكيانه واستقلاله، وقيامه بممارسة عمليات اختيار أهدافه الشخصية بحرية، الى جانب شعوره بالمسؤولية.

٣. النظر الى الذات بإيجابية وبصورة مستمرة، وتجنب المواقف المحبطة للذات (القذافي، ٢٠١١، ١٩١-١٩٢).

النظريات التي فسرت مفهوم اعتبار الذات:

أولاً: نظرية كارل روجرز Carl Rogers:

مؤسس نظرية الذات "كارل روجرز" وهو واضع اسس طريقة العلاج المتمركز حول العميل "المسترشد" عرف روجرز الذات او مفهوم الذات على أنه "تمودج منظم ومتسق من الخصائص المدركة لأننا مع القيم المتعلقة بها.

تطورت نظرية "روجرز" في الشخصية من اشتغاله بالعلاج المتمركز حول العميل أو العلاج غير التوجيهي ، وقوام هذه الطريقة الفنية هي السماح للفرد غير المتوافق بأن يتحدث الى مرشد بنفس الطريقة التي يتحدث بها عميل إلى محاميه جالساً وجهاً لوجه، والمعالج يتخذ أقل دور في استخلاص المادة الإكلينيكية، ومحاولة تنمية جو دافئ ، يشعر فيه العميل بحرية الكلام، واثناء التكلم يتوصل إلى فهم ذاته، ومن حين لآخر يحاول المعالج تجلية عبارات تطلق بها العميل عن طريق ترديدها بالتشديد عليها أو تحويلها لتأتي بنقاط لها دلالتها، وبذا يكون المريض بأسلوب التكلم هو معالج نفسه، على افتراض أن الفرد يمكنه أن يصل إلى فهم نفسه إذا ما هينئت له الظروف الملائمة (غباري، وأبو شعيرة، ٢٠١٥، ٢٤٨-٢٤٩).

المفاهيم الأساسية لنظرية "روجرز":

أولاً: مفهوم الذات (Self – Concept)

يرى "روجرز" أنه، يتميز قسم من المجال الظاهري تدريجياً، ويصبح القسم هو مفهوم (الذات Self)، ويتصف مفهوم الذات، بأنه الكل المنظم المتسق الذي يتكون من ادراكات خصائص الذات (أنا، نفسي) وادراك العلاقات بين (أنا) والآخرين ومختلف جوانب الحياة، فضلاً عن القيم المرتبطة بهذه الإدراكات، والذات كل شامل يصل اليه الوعي، ومع ذلك فإنه ليس الوعي بالضرورة، أنها كل مرن ومتغير، أنها عملية process، ومع ذلك فأنها في

لحظة محددة وحدة معينة، ويرى "روجرز" بأن الذات تتكون من كل الأفكار والإدراكات والقيم التي تميز (أنا) أو الشخص كما تتضمن من أنا؟ ما الذي أقدر عليه، وتؤثر هذه (الذات المدركة) بدورها في كل من أدراك الشخص للعالم وسلوكه، أن الشخص الذي يمتلك "مفهوم الذات" Self – Concept قوياً وإيجابياً يرى العالم بشكل مختلف تماماً عن الشخص الذي يمتلك ذات ضعيف، وليس من الضروري أن يعكس مفهوم الذات الواقع فأن الشخص قد يكون ناجحاً جداً، ويرى نفسه أنه فاشل، وتبعاً لنظرية روجرز فأن الفرد يُقدّر كل خبرة في علاقاتها بمفهوم الذات لديه، أن الناس يريدون أن يتصرفوا بطرق تتسق مع صورة ذواتهم، وخبراتهم ومشاعرهم، وتتسبب الخبرات والمشاعر غير المتسقة في تهديد بالنسبة للشخص، وقد ينكر الشعور والاعتراف بها (عبد الخالق، ٢٠١٥، ٣٥٤-٣٥٥).

ويرى "روجرز" أن للفرد أكثر من ذات ومنها:

أولاً: (الذات الواقعية perceived Self – Concept)، ويعني بها "روجرز" (الذات) التي يستخدمها الفرد في التعامل مع خبراته، وتتكون هذه الذات من الأفكار والإدراكات والقيم التي تميز (أنا) أو الشخص، كما تتضمن من أنا، وما الذي أقدر عليه، وتؤثر هذه الذات المدركة بدورها في كل من أدراك الشخص للعالم وسلوكه (عبد الخالق، ٢٠١٥، ٣٥٥).

ثانياً: (الذات الاجتماعية Social Self – Concept)، ويعني بها "روجرز" (الذات) التي يستخدمها الفرد في التعامل مع الآخرين، وتتضمن التصورات والمدركات التي تمثل الصور التي يعتقد إن الأشخاص الآخرين في البيئة المحيطة يتصورونها عن ذلك الفرد من خلال تفاعله معهم (زهرا، ١٩٨٠، ٨٣).

ثالثاً: (الذات المثالية Ideal Self – Concept)، ويعني بها "روجرز" فيقول، إن كل واحد منا لديه فكرة عن نوع الشخص الذي يتمنى أن يكونه، أنها (الذات) التي يُقدّرها الفرد حق قدرها، ويرغب في أن يحوزها، والتي يضع لها أعلى قيمة لنفسه (عبد الخالق، ٢٠١٥، ٣٥٦).

ثانياً: تحقيق الذات (Self – Actualization).

يفترض "روجرز" أن الكائن الحي يميل إلى إثبات وجوده، وتحفيز حياته، وقد اختار روجرز دافعاً واحداً بدلاً من عدة دوافع، وبقي مدة حياته العملية على هذا التصور لكن مفهوم إثبات الذات أو تحقيق الذات مفهوم بالغ التجريد ولم يخضع للقياس الموضوعي، ومعنى هذا

الكلام أن روجرز يرى أن الدافع الوحيد للإنسان هو دافع تحقيق الذات، ويتضمن مفهوم تحقيق الذات ميل الفرد إلى التطور من كائن صغير إلى كائن كبير من كائن مستعين بغيره إلى كائن مكتفٍ بنفسه، وكائن ينتقل من الجمود إلى المرونة وحرية التعبير كما يتضمن مفهوم تحقيق الذات التحول من كينونة EDtity بسيطة إلى كينونة مركبة لما يتضمن ميل الفرد إلى خفض توترات الحياة اليومية كما يؤكد على أهمية الرضا والسرور الناتجين عن المناشط التي يمارسها الكائن الحي (ربيع، ٢٠١٣، ٣٠٣).

ثالثاً: المجال الظاهري (phenomenal –Field).

يفترض "روجرز" أن لكل فرد كائن عضوي، وهو محور كل الخبرات، وتشتمل الخبرة على كل شيء يتاح للوعي ويجري داخل الكائن العضوي في أي لحظة، وتمثل هذه الكلية للخبرة المجال الظاهري للفرد، والكائن العضوي يمكن أن يستجيب لخبرة لم ترمز، ويسمى ذلك روجرز بالاستشعار، وعندما لا ترمز الخبرة بشكل جيد فإن الفرد لا يتصرف بشكل مناسب، ويرى "روجرز" أن الطفل يدرك الخبرة كواقع، وهو يولد ولديه ميل فطري لتحقيق الكائن الموجود بداخله أي أن السلوك غائياً، أن الفرد يختار استجابته على أساس ما يدركه، لا على أساس الواقع، فالمجال الظاهري هو الإطار المرجعي الذي يمكن للفرد أن يعرفه، ولا يمكن لشخص آخر أن يعرفه إلا من خلال الاستنتاج القائم على التعاطف، والمجال الظاهري ليس مماثلاً للمجال الشعوري لان المجال الشعوري يشمل الوعي لبعض خبراتنا أما المجال الظاهري فيشمل الخبرات الواعية وغير الواعية (أبو أسعد، ٢٠١٠، ١٥٤-١٥٥).

رابعاً: الحاجة إلى اعتبار الذات.

أدخل "كارل روجرز" (Carl Rogers) في عرض جديد لنظريته في الشخصية (١٩٥٥)

ثلاثة مفاهيم توحيدية جديدة، وهي كالاتي:

١. الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي.

٢. الحاجة إلى اعتبار الذات.

٣. شروط التقدير.

يفترض "روجرز" أن الحاجة للاعتراف الإيجابي من الآخرين حاجة عامة، وأن لم تكن بالضرورة فطرية، وهي التي ترتقي بظهور الوعي بالذات، وقد تصبح هذه الحاجة أكثر إلحاحاً من عملية التقييم العضوية بحيث يسعى الفرد إلى الحصول على تقدير الآخرين أكثر مما

يسعى الى الخبرات التي يقدرها الكائن العضوي الحي، ونتيجة لخبرات الذات بإشباع أو احباط حاجتها إلى الاعتبار الإيجابي يكتسب الفرد حاجة اعتبار الذات، وتعمل هذه الحاجة مستقلة عن العلاقات مع الآخرين بحيث يمارس اعتبار الذات في العلاقة بأي نوع من أنواع خبرات الذات، وفي النهاية، وكنتيجة لأن الحاجة لا اعتبار الذات تعمل على نحو انتقائي يكتسب الفرد شروط التقدير، وشروط التقدير هو الحد الذي يساعد الفرد على تجنب بعض خبرات الذات، والسعي وراء بعضها الآخر بناء على استحقاقها أو عدم استحقاقها لا اعتبار الذات، ولهذه المفهومات الثلاثة فائدتها في المساندة على ايضاح الفرق بين الذات، والخبرة ومفارقات السلوك، والخبرات المهددة والعمليات الدفاعية، وعملية استعادة التكامل (هول ولندزي، ١٩٧١، ٦٢٤-٦٢٥).

مبررات اعتماد الباحثان نظرية روجرز.

بعد الاطلاع على عدد من النظريات التي وضحت مفهوم اعتبار الذات، قام الباحثان باعتماد نظرية روجرز لأنها أكمل عرض تام لمفهوم الذات، فضلاً عن أنه دعم افتراضاته بالأسانيد التجريبية فقد ركزت هذه النظرية بعمق على خبرة روجرز الطويلة في الإرشاد والعلاج النفسي، وتطورت عنها، ولهذا تمثل نظرية روجرز (١٩٥١-١٩٦١) النظرية المعاصرة الأعظم أهمية عن مفهوم الذات.

دراسات سابقة: Literature Review:

١. دراسة ريموند (Raymond, 1984): هدفت الدراسة الى الكشف عن أثر تنظيم المحتوى والمعلومات السابقة على البنية المعرفية، والتحصيل الدراسي لطلاب الصف السادس، وذلك عن طريق اختبار أثر التعلم، ودراسة أثر المعلومات السابقة على التعلم اللاحق، تألفت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، أسفرت نتائج البحث إلى أن المنظمات المسبقة أثراً فعالاً على التحصيل الدراسي، وكذلك فإن التعلم القائم على المعنى، والمنظمات المسبقة تؤدي الى إبقاء أثر التعلم بصورة أفضل من التعلم الصم (التعلم بالاستبصار أو الحفظ (ريموند، ١٩٨٤).

٢. دراسة (ركزة، ٢٠١٠): هدفت الدراسة الى معرفة أثر بعض أبعاد البنية المعرفية المتعلقة بالترابط والتمايز والتنظيم على عملية حل المشكلات، تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب وطالبة جامعي، أظهرت النتائج كالاتي تؤثر أبعاد البنية المعرفية المتعلقة

بالترباط والتمايز والتنظيم على عملية حل المشكلات تأثيراً دالاً موجباً، وهناك علاقة متعددة بين أبعاد البنية المعرفية وعملية حل المشكلات مما يسمح بصياغة معادلة انحدار للتنبؤ بعملية حل المشكلات انطلاقاً من أبعاد البنية المعرفية، وتختلف الاستراتيجيات المستعملة في حل المشكلات باختلاف درجة البنية المعرفية (ركزة، ٢٠١٠).

٣. دراسة دي الرمان (DA Ellerman, 1980): هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى اعتبار الذات لأطفال المدارس الابتدائية في المناطق الريفية الاسترالية، تألفت عينة الدراسة من (١,٢٦٧) من الأطفال، الذكور والإناث، أظهرت النتائج إلى أن الأطفال الأصغر سناً لديهم اعتبار لذواتهم أكثر تفضيلاً من الأطفال الأكبر سناً، وأن أولئك الذين لديهم إنجازات مدرسية جيدة يرون أنفسهم أكثر تفضيلاً من ذوي التحصيل المنخفض، وأن الأولاد أكثر تفضيلاً من الفتيات (دي الرمان، ١٩٨٠).

٤. دراسة (خماس، ٢٠١٢): هدفت الدراسة الى معرفة تأثير أسلوب (Raimy) في تنمية مفهوم اعتبار الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، تألفت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبة في المرحلة المتوسطة من مدارس بغداد وأظهرت النتائج إن، أ- طالبات المرحلة المتوسطة لديهم اعتبار ذات مقبول ب- طالبات الصف الدراسي (الأول، والثاني، والثالث) المتوسط لا توجد دلالة إحصائية لديهن في اعتبار الذات ت- وجود فروق بين المجموعات الخمسة التجريبية، والمجموعة الضابطة الواحدة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (خماس، ٢٠١٢).

منهجية البحث Research Methodology

بما أن الباحثان يعملون من خلال البحث الحالي إلى قياس مستوى البنى المعرفية وكذلك مستوى اعتبار الذات، لذا فقد أتبع الباحثان منهج البحث الوصفي الارتباطي، كونه يعتبر أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ولكونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، والكشف عن الفروق من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، إذ أن المنهج الوصفي يهتم بوصف وعرض الظاهرة التي يُريد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها وعن شكلها، لأن الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الوقائع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً

كيمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها (الشرييني وآخرون، ٢٠١٣، ٢٥٩).

مجتمع البحث (Research Population):

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الوحدات أو العناصر التي تم تعريفها قبل اختيار عناصر العينة المطلوب دراستها (الشرييني وآخرون، ٢٠١٣، ٢٠٥)، تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة الانبار للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) والبالغ عددهم (٢٠٠١٥) طالباً وطالبة موزعين على (١٨) كلية من الاختصاصات الإنسانية والعلمية، بواقع (٧) كلية ذات الاختصاصات الإنسانية، ومجموع طلبتها (١١٦٣٣) طالباً وطالبة، و(١١) كلية ذات الاختصاصات العلمية، ومجموع طلبتها (٨٣٨٢) طالباً وطالبة، وموزعين أيضاً بواقع (٤١٣٣) من الذكور، وبواقع (٧٥٠٠) من الإناث.

عينات البحث (Research Sample):

١. عينة التحليل الإحصائي

بلغت عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وبطريقة متساوية من مجتمع طلبة جامعة الأنبار، وقد قام الباحثان باختيار (٤) كليات تمثل اثنتان منها الكليات العلمية، واثنتان منها تمثل الكليات الإنسانية، وبواقع (٢٠٠) كلية من الكليات العلمية و(٢٠٠) كلية من الكليات الإنسانية تتراوح أعمارهم بين (٢٠ - ٢٤) سنة، وجدول (1) يوضح عينة البحث موزعة وفق (الكلية، والنوع، والتخصص):

جدول (١) عينة التحليل الإحصائي موزعة وفق (الكلية، والنوع، والتخصص)

المجموع	النوع		القسم	الكلية	التخصص
	إناث	ذكور			
٥٠	٢٥	٢٥	علوم الحياة	التربية للعلوم	العلمي
٥٠	٢٥	٢٥	الفيزياء	الصرفة	
٥٠	٢٥	٢٥	الميكانيك	الهندسة	
٥٠	٢٥	٢٥	المدني		
٥٠	٢٥	٢٥	اللغة العربية	التربية للعلوم	الإنساني

٥٠	٢٥	٢٥	الجغرافية	الانسانية	
٥٠	٢٥	٢٥	علم الاجتماع	الآداب	
٥٠	٢٥	٢٥	التاريخ		
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠	المجموع		

٢. عينة البحث الأساسية.

بلغت عينة التطبيق النهائي (٦٠٠) طالب وطالبة من كلا التخصصين (العلمي- والإنساني) فقد قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٤) كليات منها (٢) من التخصص الانساني و(٢) من التخصص العلمي سميت بعينة التحليل الإحصائي، وبعد إجراء العمليات الإحصائية عليها واستخراج القوة التمييزية لل فقرات، وبعد تأكد الباحثان من عدم سقوط أي فقرة من فقرات المقياس لكلا المتغيرين، قام الباحثان بتطبيق المقياس على (٢٠٠) طالب وطالبة وبطريقة متساوية من نفس الكليات التي اختيرت منها عينة التحليل، وذلك لاختصار الوقت وتقليل الجهد على الباحثان ليصبح إجمالي العدد الكلي (٦٠٠) طالب وطالبة كعينة نتائج للدراسة الحالية، وجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (٢) عينة البحث الأساسية

المجموع	النوع		القسم	الكلية	التخصص
	إناث	ذكور			
٢٥	١٣	١٢	علوم الحياة	التربية للعلوم	العلمي
٢٥	١٣	١٢	الفيزياء	الصرفة	
٢٥	١٣	١٢	الميكانيك	الهندسة	
٢٥	١٣	١٢	المدني		
٢٥	١٣	١٢	اللغة العربية	التربية للعلوم	الانساني
٢٥	١٣	١٢	الجغرافية	الانسانية	
٢٥	١٣	١٢	علم الاجتماع	الآداب	



٢٥	١٣	١٢	التاريخ	
٢٠٠	١٠٤	٩٦	المجموع	

ثالثاً: أدوات البحث Instruments.

١. مقياس البنى المعرفية Scale of Cognitive Structures:

لغرض قياس البنى المعرفية لدى عينة الدراسة قام الباحثان بالاطلاع على العديد من الاديبيات التي اعدت لهذا الغرض، والأطر النظرية التي فسرتة ومنها:

- دراسة (العيساوي، ٢٠١٥) أجريت هذه الدراسة في العراق على عينة قدرها (٢٠٠) طالباً وطالبة، حيث قام الباحثان بأعداد مقياس للبنى المعرفية تألف من (٢٨) فقرة ذات بدائل خماسية جميعها تقيس البنى المعرفية (تنطبق علي بدرجة، كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)،

- ودراسة (شنان، ٢٠١٤) أجريت هذه الدراسة في العراق على عينة قدرها (١٥٠) طالباً وطالبة، حيث قامت ببناء مقياساً لغرض قياس الصلابة الفكرية لدى العينة، وتألف المقياس من (٣٥) فقرة، وبدائل خماسية (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي قليلاً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي اطلاقاً) جميعها تقيس مستوى الصلابة الفكرية، تم الاستفادة من فقرات المقياس لما لها من صلة بمفهوم البنى المعرفية،

- ودراسة (بن حسن، ٢٠١٧) أجريت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية على عينة قدرها (٣٠٩) طالباً وطالبة، اعتمد الباحث مقياس (عبد الوهاب، ٢٠١١) المتألف من (٢٦) فقرة، وبدائل خماسية، (موافق جداً، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق جداً)، جميعها تقيس مستوى المرونة الفكرية.

فقرات مقياس البنى المعرفية ووصفها، تكوّن مقياس البنى المعرفية من (٤٦)، فقرة موزعة على (٦)، مجالات لقياس البنى المعرفية (الهدوء، الاهتمام بالآخرين، الاستقلالية، الاعتمادية، المرونة الفكرية، أدراك الواقع) وكان عدد الفقرات السلبية للمقياس (١١) فقرة، أما الفقرات الإيجابية فكانت (٣٥)، فقرة، أما عن بدائل الإجابة فقد تكوّن المقياس من بدائل خماسية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) وقد تم إعطاؤها الدرجات على التوالي (٥،٤،٣،٢،١)، هذا عن الفقرات الإيجابية أما السلبية فكانت الدرجات بصورة عكسية.

تصحيح المقياس.

اعتمد الباحثان على طريقة ليكرت الخماسية في إعداد بدائل الإجابة بحيث تضمن المقياس البدائل (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) للإجابة على فقرات المقياس وتم إعطاؤها درجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، اما الفقرات السلبية فقد تم إعطاؤها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس بصيغته الاولية (٢٣٠)، بينما تكون اقل درجة (٤٦).

صدق المقياس Scale Validity:

يُشير الصدق إلى ما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو ما أردنا له أن يقيسه، أو أنه مدى تلبية المقياس للأغراض والاستعمالات الخاصة التي صمم من أجلها (مخائيل، ٢٠١٥، ٨٦).

لغرض التحقق من صدق المقياس عمد الباحثان إلى التحقق من الآتي:

١. الصدق الظاهري (الأولى) Face validity:

قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولى، على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي، للتعرف على الصدق الظاهري، وطلب الباحثان في ورقة التعليمات من السادة الخبراء بيان صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس السمة الموضوعية في كل مجال، وإجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك أو حذفها، واعتمد الباحثان نسبة (٨٠%) فأكثر كنسبة اتفاق لتحديد صلاحية الفقرة، واستبعد أي فقرة لم تحصل على هذه النسبة، وفي ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم، وبعد اجراء التحليل الاحصائي باستخدام مربع كاي Chi Square بلغ عدد الفقرات التي تم تأشيرها على انها صالحة (٤٤) فقرة، بينما الفقرات التي تم الاتفاق على حذفها (٢) فقرة، كما تم إجراء تعديلات طفيفة على بعض فقرات المقياس.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس البنى المعرفية.

الخصائص السكومترية للفقرات، تم التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس البنى المعرفية على النحو الآتي:

أ. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

تعد القوة التمييزية للفقرات من الخطوات المهمة في بناء المقاييس، والمقصود بالقوة التمييزية الدرجة التي تتمتع بها الفقرة من حيث التمييز الدقيق والصحيح بين المفحوصين في

السمة أو الخاصية التي نقيسها الأداة، أي قدرتها على أن تميز بين أداء الأفراد بحيث تختلف درجة الفرد صاحب الأداء الضعيف عن درجة الفرد صاحب الأداء العالي أو المتميز (الطبريري، ٢٠١٤، ١٦١)، استخرج الباحثان القوة التمييزية للفقرات عن طريق أسلوب المجموعات المتطرفة (Contrasted Group Method)، إذ أتبع الباحثان عدد من الخطوات ومنها:

- تصحيح إجابات أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) على فقرات المقياس.
- إيجاد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة على المقياس.
- ترتيب الدرجات الكلية من اعلى درجة الى أدنى درجة للمجموعة ككل.
- اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على مقياس البنى المعرفية، والبالغ عددها (١٠٨) درجة، ونسبة (٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أدنى الدرجات على المقياس، والبالغ عددها (١٠٨) ليصبح العدد الكلي (٢١٦) استمارة خاضعة للتحليل، إذ أن اختيار نسبة (٢٧%) تساعد في الحصول على مجموعتين بأكبر حجم، وأقصى تباين ممكنين يقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (علام، ٢٠٠٠، ٢٨٥).
- استخدام الاختبار التائي "ت" (T-Test) لعينتين مستقلتين بهدف التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس البنى المعرفية، وتمثل القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠)، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢١٤).

صدق البناء Construct Validity.

- علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (صدق البناء).
- استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لغرض استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائياً، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند درجة حرية (٣٩٨)، ومستوى دلالة (٠,٠٥).

ثبات المقياس (Test Reliability):

يعني ثبات المقياس أن المقياس موثوق به، ويعتمد عليه أو أن درجة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء تطبيق المقياس أو اتساق نتائج المقياس مع نفسها أو الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار كما أن الثبات قد يعني الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة بغض النظر عن الشخص الذي يطبق المقياس (كوافحة، ٢٠١٠، ٨٣).

وقد تم التحقق من معامل ثبات المقياس بطريقتين هما:

١. طريقة التجزئة النصفية (Split – Half Reliability):

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ معامل الثبات الاول لجزئي الفقرات (٠,٩٢)، وبلغ معامل الثبات الثاني لجزئي الفقرات (٠,٩٢)، وقد استعمل الباحثان معامل ارتباط سيرمان-بروان لإيجاد العلاقة بين جزئي الفقرات، أما المقياس ككل فقد بلغ عامل الثبات (٠,٩٣) وهو معامل ثبات جيد (عمر وآخرون، ٢٠١٠، ٢٢٥).

٢. طريقة ألفا كرونباخ (Alpha – Cronbach Method):

تعتبر طريقة الفاكرونباخ أحد الطرق المستخدمة في حساب الثبات، وهي مشتقة من قانون كورد-ريشاردسون، وتقوم هذه الطريقة على أساس حساب الاتساق الداخلي بين فقرات المقياس، (النبهان، ٢٠٠٤، ٢٨٤)، لذلك استخدم الباحثان معادلة الفاكرونباخ للحصول على معامل ثبات المقياس، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠,٩٥) وهذا يدل على أن المقياس يتسم بالثبات، وهو معامل ثبات جيد يساعد في الاعتماد عليه.

- مقياس البنى المعرفية بصيغته النهائية:

تكون مقياس البنى المعرفية من (٤٤) فقرة كما في ملحق (٤)، ذات بدائل خماسية (تتنطبق على بدرجة كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أخذت أوزان مختلفة عند التصحيح لاحتواء المقياس على فقرات سلبية واخرى ايجابية، حيث بلغت عدد الفقرات الإيجابية في المقياس (٣٥) فقرة تم إعطاؤها الدرجات على التوالي (١،٢،٣،٤،٥)، وعدد الفقرات السلبية (١١) (١٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤)، فقرة تم إعطاؤها الدرجات على التوالي (١،٢،٣،٤،٥) وبذلك تصبح أعلى درجة للمقياس (٢٢٠)، وأدنى درجة (٤٤) وبمتوسط فرضي (١٣٢).

مقياس اعتبار الذات :Scale of self-regard

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات، والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم اعتبار الذات، تبني الباحثان مقياس خماس (٢٠١٢)، بني على وفق نظرية "كارل روجرز" في الذات، وقد تألف المقياس من (٢٦) فقرة، وفيما يلي عرض شامل ل فقرات المقياس ووصفها.

فقرات مقياس اعتبار الذات ووصفها.

تكون المقياس من (٢٦) فقرة على شكل مواقف تتم الإجابة عليها من خلال اختيار افراد العينة إحدى المواقف التي يُعتقد أنها تنطبق علياً أكثر من غيرها من بين ثلاث مواقف، يمثل الموقف الاول أدنى مستوى لاعتبار الذات، والذي تم إعطائه الدرجة (١) والموقف الثاني الذي يمثل المستوى المتوسط من اعتبار الذات، والذي تم إعطائه الدرجة (٢) أما الموقف الثالث فيمثل اعلى مستوى لاعتبار الذات، والتي تم إعطائه الدرجة (٣) هذا عن الفقرات الايجابية، اما عن الفقرات السلبية (٩-٢٦)، فكانت الدرجات على العكس من ذلك.

تصحيح المقياس.

من أجل الحصول على الدرجة الكلية لإجابات الطلبة على المقياس، يتطلب ذلك تحديد موقف الإجابة لكل فقرة من فقرات المقياس، لذا فقد كانت أمام كل فقرة ثلاث مواقف، ولكل موقف من هذه المواقف الثلاثة درجته التي يتم من خلالها حساب وزن الفقرة، حيث أخذت الفقرات الإيجابية الإوزان (٣،٢،١)، أما الفقرات السلبية (٩، ٢٦) يتم تصحيح الفقرات على العكس من ذلك تم اعطاؤها الإوزان (١،٢،٣)، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس بصيغته الاولية (٧٨)، بينما اقل درجة (٢٦)

صدق المقياس :Scale Validity

يُشير الصدق إلى ما إذا كان المقياس يقيس فعلاً ما أعد لقياسه أو ما أردنا له أن يقيسه، أو أنه مدى تلبية المقياس للأغراض والاستعمالات الخاصة التي صمم من أجلها (مخائيل، ٢٠١٥، ٨٦).

لغرض التحقق من صدق المقياس عمد الباحثان إلى التحقق من الآتي:

الصدق الظاهري (الأولى) :Face validity

قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولى، على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي، للتعرف على الصدق الظاهري، وطلب الباحثان

في ورقة التعليمات من السادة الخبراء بيان صلاحية كل فقرة من الفقرات لقياس السمة الموضوعية في كل مجال، وإجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك أو حذفها، واعتمد الباحثان نسبة (٨٠%) فأكثر كنسبة اتفاق لتحديد صلاحية الفقرة، واستبعاد أي فقرة لم تحصل على هذه النسبة، وفي ضوء آراء المحكمون وملاحظاتهم، وبعد اجراء التحليل الاحصائي باستخدام مربع كاي Chi Square كانت جميع فقرات المقياس صالحة وتمت موافقة جميع المحكمون عليها، مع إجراء تعديلات على الفقرات.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس اعتبار الذات.

الخصائص السكومترية للفقرات، تم التحقق من الخصائص السيكومترية لفقرات مقياس اعتبار الذات على النحو الآتي:

ب. القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items):

تُشير القوة التمييزية للفقرات إلى مدى قدرة المقياس على التفريق أو التمييز بين الأفراد الذين يظهرون أداءً حسناً، والأفراد الذين يظهرون أداءً ضعيفاً على المقياس ككل، وبعبارة أخرى تُعد الفقرة مميزة جداً إذا ترابط الأداء على هذه الفقرة ترابطاً موجباً، وعالياً مع الأداء في المقياس ككل، والفقرات التي لا تميز بين الأفراد أو تتربط ترابطاً سلبياً مع الأداء على المقياس ككل سوف تقلل التباين في توزيع درجات المقياس الكلي، وتضعف مستوى الصدق للمقياس (مخائب، ٢٠١٦، ٣٢٨).

استخرج الباحثان القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعات المتطرفة (Contrasted Group Method)، حيث تعتمد هذه الطريقة على حساب الفروق بين مجموعات متطرفة (مستوى عالي- مستوى منخفض)، في السمة موضوع القياس، فإذا وجدنا فروق دالة بين درجات المجموعتين المتطرفتين على المقياس دل ذلك على صدق المقياس (غنيم، ٢٠٠٤، ١٠٠).

لإيجاد القوة التمييزية للفقرات أتبع الباحثان عدد من الخطوات ومنها:

- تصحيح إجابات أفراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠) على فقرات المقياس.
- إيجاد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل فرد من أفراد العينة على المقياس.
- ترتيب الدرجات الكلية من اعلى درجة الى أدنى درجة للمجموعة ككل.

- اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات على مقياس اعتبار الذات، والبالغ عددها (١٠٨) درجة، ونسبة (٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أدنى الدرجات على المقياس، والبالغ عددها (١٠٨) ليصبح العدد الكلي (٢١٦) استثماراً خاضعةً للتحليل، إذ أن اختيار نسبة (٢٧%) تساعد في الحصول على مجموعتين بأكبر حجم، واقصى تباين ممكنين يقترب توزيعهما من التوزيع الطبيعي (علام، ٢٠٠٠، ٢٨٥).

- استخدام الاختبار التائي "ت" (T-Test) لعينتين مستقلتين بهدف التعرف على الفروق بين درجات المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات مقياس اعتبار الذات، وتمثل القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال موازنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠)، وقد تبين أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢١٤).

صدق البناء Construct Validity.

- علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (صدق البناء). استعمل الباحثان في الدراسة الحالية معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (٠,٠٩٨)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٣٩٨).

ثبات المقياس Test Reliability:

يعني ثبات المقياس أن المقياس موثوق به، ويعتمد عليه أو أن درجة الفرد لا تتغير جوهرياً بتكرار إجراء تطبيق المقياس أو اتساق نتائج المقياس مع نفسها أو الاستقرار بمعنى أنه لو كررت عمليات قياس الفرد الواحد لأظهرت درجته شيئاً من الاستقرار كما أن الثبات قد يعني الموضوعية بمعنى أن الفرد يحصل على نفس الدرجة بغض النظر عن الشخص الذي يطبق المقياس (كوافحة، ٢٠١٠، ٨٣).

تم التحقق من معامل ثبات المقياس بطريقتين هما:

١. طريقة التجزئة النصفية Split- half Method:

تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا بطريقة العينة العشوائية الطبقية، حيث بلغ معامل الثبات الاول لجزئي الفقرات (٠,٨١)، وبلغ معامل الثبات الثاني لجزئي الفقرات (٠,٨٠)، وقد استعمل الباحثان معامل ارتباط سبيرمان- بروان لإيجاد العلاقة بين جزئي الفقرات، أما المقياس ككل فقد بلغ عامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

مقياس اعتبار الذات بصيغته النهائية.

تكون مقياس اعتبار الذات من (٢٦) فقرة، وأمام كل فقرة ثلاث مواقف يمثل الموقف الأول أدنى مستوى لاعتبار الذات، والموقف الثاني يمثل المستوى المتوسط لاعتبار الذات، والموقف الثالث يمثل أعلى مستوى لاعتبار الذات، تم اعطاؤها أوزان مختلفة عند التصحيح لاحتواء المقياس على فقرات سلبية واخرى ايجابية، حيث بلغت الفقرات السلبية في المقياس (٢)، فقرة (٩-٢٦)، تم اعطاؤها الدرجات على التوالي (١،٢،٣)، وعدد الفقرات الايجابية (٢٤) فقرة تم اعطاؤها الدرجات على التوالي (٣،٢،١)، وبذلك تكون أعلى درجة للمقياس (٧٨)، وأدنى درجة (٢٦)، بمتوسط فرضي (٥٢).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الاول: التعرف على مستوى البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس البنى المعرفية على عينة البحث البالغ عددها (٦٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث الكلي قد بلغ (١٥١,٦٣)، وانحراف معياري قدره (١٢,١٧)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (١٣٢)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحده، أذ بلغت درجة القيمة التائية المحسوبة (٣٩,٤٨)، والتي كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية قدرها (٥٩٩)، وهذا يعني أن هناك فروق دالة احصائياً في مستوى البنى المعرفية، ولصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث، مما يدل على امتلاكها مستوى فوق الوسط من البنى المعرفية.

يتضح أن طلبة الجامعة لديهم بنى معرفية، وفقاً لكيلي (Kelly)، فإن الإنسان كائن نشط وفاعل يسعى بشكل مستمر إلى تطوير بنائه المعرفي، وذلك بإيجاد طرائق جديدة وفعالة يستخدمها في إدراك العالم أو فهم المحيط الذي يعيش فيه، كما تساعده هذه الطرائق في فهم

سلوك الأشخاص المحيطين به، من خلال التعرف على نوع (البنى المعرفية) التي يستعملها هؤلاء الأشخاص أو التي تشكل سلوكهم أو معالم شخصياتهم (Gergen & Marlowe, 1983, 2)، وعلى وفق ذلك فقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن البنى المعرفية تنمو وتتطور بشكل جيد مع تقدم العمر بالتفاعل مع الظروف والمواقف الحياتية، لان الخبرة تكتسب من خلال التفاعل المستمر مع المواقف الحياتية المختلفة، ومن هذه الدراسات التي أكدت على تأثير عامل الخبرة الحياتية المكتسبة في جميع المجالات، والتي تساعد في نمو وتطور البنى المعرفية، هي دراسة سيكل (Signell, 1966)، ودراسة جاكسون (Sechrest & Jackson, 1961)، والتي أشارت إلى أن تعرض الفرد إلى الخبرات المتنوعة سواء كانت على المستوى الشخصي أو الاجتماعي بشكل مستمر خلال فترة حياته له أهمية كبيرة في اكتساب البنى المعرفية المطورة، وقد أطلق عليها (Kelly) البنى المعرفية النفيذة، والتي تتميز بتنوع مواقفها، وبمرونتها في التعامل مع المحيط، فهي تعمل على الغاء البنى القديمة أو توسيعها أو تعويضها ببنى معرفية أخرى مختلفة، تتناسب مع جميع المواقف أو الخبرات التي يكون الفرد بصدها بشكل متكرر (Pervin, 1980, 292; Ronald & Rosenberg, 1981, 18).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)

عمد الباحثان إلى التعرف على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية في المتغير الرئيسي (البنى المعرفية) وقام بأجراء بعض التحليلات الاحصائية للتعرف على دلالة تلك الفروق. اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغ عددهم (٣٠٠) طالباً على مقياس البنى المعرفية بلغ (١٥١,٨٧) درجة، والانحراف المعياري (١٢,٤٥) درجة، أما عينة الإناث البالغ عددها (٣٠٠) طالبة على المقياس نفسه فكان المتوسط الحسابي للعينة (١٥١,٣٩) درجة وبانحراف معياري قدره (١١,٩٠)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٤٨) وهي بطبيعة الحال أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨)، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، أي أن البنى المعرفية متماثلة

عند (الذكور - والإناث)، يمكن تفسير هذه النتيجة وفق رأي كيلي (Kelly) الذي يرى أن الأشخاص الذين ينحدرون من ثقافة واحدة تكون تنبؤاتهم أكثر اتفاقاً عما لو كانوا ينحدرون من ثقافات مختلفة، ونحن نعلم ان طلبة جامعة الانبار الذين يشكل غالبيتهم من اهل محافظة الانبار لها طقوس واعراف وعادات ثقافية تكاد تميزها عن غيرها، لذا فقد يبدو ان هناك تماثلاً في تفسير الاحداث تبعا لهذه الخلفية الثقافية بصرف النظر عن نوع أو هوية الأحداث ذاتها (شلتز، ١٩٨٣، ٣٨٢).

يمكن الاستنتاج أن طلبة الجامعة يعيشون ضمن ثقافة واحدة، وفي بيئة اجتماعية واحدة، وذلك سوف يجعل خبرات الطلبة تكاد أن تكون متقاربة مما يقلل الفرق بينهما، وأن التغيير الاجتماعي الذي حصل مؤخراً في كل المجتمعات، والذي أصبح يولي مكانه للأنتى بدرجة تكاد أن تكون متساوية لكلا الجنسين من الممكن أن يقلل الفرق بينهما، كما يحظى كلاً من الذكور والإناث بفرص متساوية من الرعاية الاسرية والتنشئة الاجتماعية على مدى مسيرة حياته، واشباع الحاجات الضرورية والتي تكون سبباً في نشوء البنى المعرفية لكلا الجنسين، كما أن تجانس المجتمع من ناحية الثقافة، والظروف الاجتماعية والاكاديمية والمستوى الدراسي والسن مما لا يسمح في ظهور تفاوت في البنى المعرفية لكلا الجنسين، كما أن طلبة الجامعة من كلا الجنسين (الذكور - والإناث) يعيشون في ظروف حياتية متشابهة إلى حد ما، فخبراتهم الشخصية متشابهة، وتجاربهم الاجتماعية متقاربة ومتجهه في نسق واحد، ولذلك جاءت هذه النتيجة في الدراسة الحالية لتؤكد على تقارب (الذكور - والإناث) في مستوى البنى المعرفية التي تكون نمط شخصياتهم، وتعتبر بطريقة تعطي صورة متسقة للطالب، والطلبة في المرحلة الجامعية.

الهدف الثالث: التعرف على دلالة الفروق في مستوى البنى المعرفية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني)

للتعرف على هذا الهدف عمد الباحثان الى اجراء بعض التحليلات الاحصائية، حيث اشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان المتوسط الحسابي للأفراد من ذوي التخصص العلمي على مقياس البنى المعرفية قد بلغ (١٥١,٧٢) درجة، وبانحراف معياري (١٢,٦١) درجة أما الافراد من ذوي التخصص الانساني فقد بلغ المتوسط الحسابي لهم (١٥١,٥٣) درجة، وبانحراف معياري قدره (١١,٧٤) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين

مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,١٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨)، يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن "البنى المعرفية" تتشكل لدى الفرد بفعل التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الاسرة التي تعتبر الوسط الاجتماعي الاول الذي يعيش فيه الفرد ويتأثر فيه، لذا فالأسرة هي المسؤول الاول للقيام بتزويد الفرد بالمعرفة، والاساليب المعرفية التي تبني معرفته بشكل منظم عن طريق استخدام الاساليب الصحيحة بالتربية وتزويده بالمعلومات الجيدة التي تساهم في زيادة رصيده المعرفي حتى يتمكن الفرد من مواكبة التطور الذي يحصل في الوسط الذي يعيش فيه، فكل هذه الاساليب سوف تساعد في تشكيل بنى معرفية خالية من الجمود والتصلب الفكري بحيث يكون لدى الفرد مرونة في التفكير والتعامل مع الاشخاص المحيطين فيه بطريقة ايجابية، لذلك فإن هذه الطرق التي تتبعها الاسرة في التنشئة الاجتماعية سوف تجعل الفرد قادر على اختيار التخصص الذي يرغب فيه دون اجبار من الاسرة، وبهذا تكون البنى المعرفية تشكلت وبنيت اسسها من قبل الاسرة بفعل التنشئة الاجتماعية، وبذلك تكون البنى المعرفية موجوده لدى الطالب الجامعي ولا يؤثر عليها التخصص الدراسي، كما لا تؤثر البنى المعرفية في اختيار الفرد للتخصص العلمي دون غيره.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في البنى المعرفية حسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة)

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باستخدام جميع استجابات العينة البالغ عددها (٦٠٠) طالباً وطالبة على مقياس البنى المعرفية، وبعد أن تمت معالجة البيانات إحصائياً، تم استخراج متوسطات درجات العينة على المقياس وفقاً للمرحلة الدراسية) ولغرض التأكد من الفروق في البنى المعرفية وفقاً للمرحلة)، استخدم الباحثان تحليل التباين الاحادي وتبين أن القيمة الفائية المحسوبة البالغ قدرها (٢,٠٦) أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغ قدرها (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجتي حرية (٣, ٥٩٦) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة في كافة المراحل الدراسية موجودون في بيئة تعليمية واحدة، وأنهم يحصلون على فرص متساوية من التعليم، وأن الطرق والاستراتيجيات، والنشاطات التعليمية التي يقوم بها التدريسيين متوفرة في كافة المراحل الدراسية، لذا فإن توفر هذه الاجراءات سوف يساعد الطلبة على تكوين المعرفة وبنائها بشكل منتظم، كما تساعد هذه الاجراءات في زيادة رصيد الطلبة من المعرفة، وازافة معرفة جديده إلى المخزون المعرفي، وتكوين مفاهيم جديده تساهم في تطور "البنى المعرفية" لدى هؤلاء الطلبة، مما يقلل من الفروق بينهم في القدرة على القيام بنشاطات معرفية، كما تساهم هذه الاجراءات في تطور عامل الخبرة لدى هؤلاء الطلبة، كما أن لهذه الاجراءات دور كبير في جعل طلبة الجامعة قادرين على التكيف مع المستجدات التي تحصل في البيئة التعليمية التي يوجدون فيها من خلال زيادة عامل (الخبرة) لديهم، كما تساعد الطلبة في التكيف مع المواقف التي يتعرضون لها بشكل متكرر، من خلال توظيف الخبرات التي سبق وإن حصلوا عليها واصبحت داخل مخزونهم المعرفي، والتي من السهل استرجاعها واستخدامها في معالجة المواقف التي يتعرضون لها، والتي تتطلب إيجاد حلول منطقية في التعامل معها.

الهدف الخامس: التعرف على مستوى اعتبار الذات لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس اعتبار الذات على عينة البحث البالغ عددها (٦٠٠) طالب وطالبة جامعية، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث قد بلغ (٥٢,٦٧)، بانحراف معياري قدره (٦,٤٢)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي البالغ (٥٢)، وباستعمال معادلة الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية في اعتبار الذات لدى افراد العينة، إذ بلغت درجة القيمة التائية المحسوبة (٢,٥٦) كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية قدرها (٥٩٩)، وأن المتوسط الفرضي أقل من المتوسط الحسابي.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه كارل روجرز (Rogers)، إلى أن إحساس الفرد بوجود مقدار من الاهتمام والشعور بالتقبل من قبل الأشخاص المحيطين به ، يؤدي الى إحساس الفرد بقدر عال من اعتبار الذات. يبدو ان طلبة الجامعة وهي المرحلة العمرية التي يبدأ فيها الفرد بتكوين علاقات اجتماعية واسعة كان لها الاثر الكبير في وصول الافراد الى هذا المستوى الجيد من اعتبار الذات. قد يكون البحث عن التقبل ومحبة الاخرين

ذات الطبيعة التبادلية- حسب وجهة نظر روجرز - حاجة فطرية أو متعلمة، وهي لها خاصية-اي الاحترام والتقبل التبادلي- هامة للاحترام الإيجابي الذي يساعد في النهاية على بناء إحساس الفرد باعتبار الذات ، بكلمة اخرى عندما يصبح الفرد على وعي ويلبي حاجة فرد آخر للاحترام الإيجابي فان إشباع حاجة ذلك الفرد تكون حتمية أيضاً، وغالباً ما نلقي الاحترام الإيجابي على أشياء نقوم بها، وفي هذا المعنى يكون الاحترام الإيجابي شرطياً ومشابه للتعزيز (المدح أو الاهتمام)، ومع ذلك من الممكن منح الاحترام الإيجابي بغض النظر عن القيمة المعطاة لجوانب محددة من سلوك الشخص، وهذا يعني أن الشخص ككل يتم تقبله واحترامه، ومثل هذا الاحترام الإيجابي غير المشروط يمكن رؤيته بشكل متكرر من خلال التعامل بين طلبة الجامعة فيما بينهم من جهة وبينهم وبين اساتذتهم من جهة اخرى بغض النظر عن بعض السلوكيات التي تعتبر من خصائص المرحلة الجامعية (الرقاد، ٢٠١٧، ١٧٤).

يمكن الاستنتاج أن حصول الطلبة في المرحلة الجامعية على مقدار من الاحترام والتقبل والعاطفة الايجابية من قبل الاشخاص المهمين في حياتهم سواء كان في الجامعة أو خارجها قد ترك أثراً إيجابياً لنمو اعتبار الذات عن طريق احساس هؤلاء الطلبة بان لديهم حرية التفكير للقيام بسلوكيات تساعد على بناء مستقبلهم، والسعي المتواصل في تحسين أداءهم الاكاديمي.

من جهة أخرى ان الإدراك الإيجابي بالحاجة الى النجاح الذي يقود بالتالي إلى تحقيق الأهداف المخطط لها كان له اثرا فعالا في نمو اعتبار الذات الايجابي للطلاب نحو نفسه بأنه فرد يستحق الاحترام والتقدير وتكوين نظرة إيجابية مبنية على اساس شعور الفرد بالرضا والاستحسان، وذلك عن طريق الافادة مما حصل عليه من اعتبار للذات من قبل الآخرين الذي جعلهم بالتالي قادرين على تكوين نظرة ايجابية نحو انفسهم، وأن ذواتهم تستحق الاحترام والتقدير وانها قادرة على تحقيق النجاح.

الهدف السادس: التعرف على دلالة الفروق في مستوى اعتبار الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام جميع اجابات العينة البالغ قوامها (٦٠٠) طالباً وطالبة على مقياس اعتبار الذات، وبعدها تمت معالجة البيانات إحصائياً، اشارت نتائج

التحليل الاحصائي الى ان المتوسط الحسابي لعينة الذكور البالغ عددهم (٣٠٠) طالباً على مقياس اعتبار الذات قد بلغ (٥٢,٧٤) درجة، والانحراف المعياري قدره (٦,١٤) درجة، أما عينة الإناث البالغ عددها (٣٠٠) طالبة على المقياس نفسه فكان المتوسط الحسابي للعينة (٥٢,٦٠) درجة وانحراف معياري قدره (٦,٧٠)، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما، تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٠,٢٧) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨)، وهذا يعني أن الإناث لا يختلفون عن الذكور في مستوى اعتبار الذات.

يمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء الافتراض الذي وضعه (Rogers)، أن السلوك يحكمه (الميل نحو التحقيق)، وهو ميل الكائن الحي الفطري لتطوير جميع طاقاته بوسائل تمكنه من المحافظة على الكائن الحي أو إثراؤه عن طريق تلبية حاجاته الاساسية مثل الحاجة إلى الطعام والشراب، والأكثر أهمية للشخصية الانسانية يتمثل في الدافعية التي يوفرها الميل نحو التحقيق لزيادة الاستقلال والكفاءة وتوسيع ذخيرة الفرد من الخبرات، وإن الميل نحو التحقيق الشخصي تجاه سلوكيات ايجابية وصحية بشكل عام (مثل الاستقلال والكفاءة الذاتية بدلاً من السلوكيات السلبية أو غير الصحية مثل الاعتماد على الآخرين وتدمير النفس، ويخدم الميل نحو التحقيق كمييار يمكن من خلاله تقييم جميع الخبرات (عملية التقييم العضوية)، وهو المصطلح الذي استخدمه (Rogers) لوصف العملية التي يمكن من خلالها أن يعمل الميل نحو التحقيق من أجل تقييم الخبرات، وتعطي الخبرات الإيجابية للشخص شعوراً بالرضا، وفي المقابل فإن الخبرات المدركة على أنها تعارض الحفظ أو الاثراء للشخص يتم تقييمها بشكل سلبي ويتم تجنبها (الرقاد، ٢٠١٧، ١٧٧).

يستنتج الباحثان أن طلبة الجامعة لديهم ميل لتحقيق الذات، كما يوجد بداخلهم دافع قوي للوصول وبشكل مستمر، وعندما تسنح له الفرصة المناسبة للتعبير عن أسمى صفاته في التفكير والإبداع والغيرية والانسانية فيما يستطيع تقديمه فإنه لا يتردد في تحقيق ذلك، ولديهم ميول في الشعور بالرضا عن الذات، وذلك عن طريق السعي نحو تحقيق الاهداف التي يرغبون في تحقيقها عن طريق بذل الجهود واستثمار الطاقة العقلية والجسدية من أجل الوصول إلى النجاح، واكتساب الخبرة التي تمكنهم من التعامل مع المواقف الحياتية بإيجابية

عن طريق القيام بالسلوكيات الايجابية، وتجنب السلوك السلبي الذي يجلب الازدى للنفس، وتحقيق الاستقلال والشعور بالكفاءة الذاتية وتجنب الاعتماد على الغير الذي يقلل من مستوى الشعور باعتبار الذات، لذا فإن طلبة الجامعة (ذكور، وإناث) يسعون إلى تحقيق ذواتهم لأن ذلك يشعرهم بالرضا عن الذات وانهم يستحقون الاحترام والتقدير، وأنهم قادرين على تحقيق النجاح في المواقف التي يكونون فيها.

الهدف السابع: التعرف على دلالة الفروق في مستوى اعتبار الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي- إنساني)

من اجل تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بإجراء بعض التحليلات الإحصائية بين الافراد من ذوي التخصص العلمي والانساني. اشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى المتوسط الحسابي لعينة الافراد من ذوي التخصص العلمي البالغ عددهم (٣٠٠) طالباً وطالبة على مقياس اعتبار الذات قد بلغ (٥٢,١٦) درجة، وبانحراف معياري (٦,٥٩) درجة أما الافراد من ذوي التخصص الانساني والبالغ عددهم (٣٠٠) طالباً وطالبة، فقد بلغ المتوسط الحسابي (٥٣,١٨) درجة، وبانحراف معياري قدره (٦,٢٢) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بينهما، اشارت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (-١,٩٥) أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) وهي غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨).

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في درجات عينة الدراسة وفق متغير التخصص الدراسي (علمي- إنساني) في اعتبار الذات، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ما أشار إليه روجرز (Rogers)، الذي يرى أن الفرد يمتص فكرته عن نفسه من المنزل والمؤسسة التعليمية بما فيها المدرسة والجامعة وكذلك المجتمع، فإذا كانت البيئة الاجتماعية والثقافية في هذه الأوساط مهذبه سمت فكرة الفرد عن نفسه ، وارتفع بها عن مستوى اللذة والألم الماديين، وأصبحت نفسه عنده موضع حب وتكريم، وبذلك تندمج العاطفة السائدة والعواطف الأخرى في عاطفة اعتبارها لذاتها، وتصبح هذه العاطفة الأخيرة مسيطرة على دوافعه جميعاً، وبقدر ما تخضع لها هذه الدوافع

بقدر ما يكون راضياً عن نفسه ومحترماً لها، وبقدر ما ينعدم فيه الصراع النفسي، وتتجلى هنا الإدارة الإنسانية كحركة حرة لا تخضع للنزعات والأهواء، فهو قد اختار الإطار الخلقى الكامل لنفسه بعد اقتناع، وهو يأبى أن يخضع للنزعات التي تخالف مبادئ ذلك الإطار، ويمضي في الحياة محققاً لذته العليا في تناغم داخلي، وانسجام خارجي (عويضة، ١٩٩٦، ٨٠-٨١)، يرى الباحثان أن طلبة الجامعة بمختلف اختصاصاتهم يحصلون على قدر كبير الاحترام والتقدير والتقبل من قبل كافة المعنيين بالعملية التعليمية وهو مبدأ أساسي من مبادئ التعليم الجامعي مما قد اثر بشكل إيجابي على اعتبار الذات لديهم حتى جاءت النتيجة بالشكل الذي ظهرت عليه، وبذلك تشكل اعتبار الذات لدى طلبة الجامعة بمختلف اختصاصاتهم بسبب عدم وجود التمييز بين الأفراد من ذوي التخصص العلمي أو الإنساني.

الهدف الثامن: التعرف على دلالة الفروق في اعتبار الذات حسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة)

للتعرف على طبيعية هذا الهدف قام الباحثان باستعمال جميع استجابات العينة البالغ عددها (٦٠٠) طالباً على مقياس اعتبار الذات ومعالجتها احصائياً. شارته نتائج التحليل الإحصائي ان متوسطات درجات العينة على المقياس وفقاً (للمرحلة الدراسية).

أن القيمة الفائية المحسوبة البالغ قدرها (٠,٣٧) أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغ قدرها (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجتي حرية (٣، ٥٩٦) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائية في درجات العينة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، بكلمة أخرى أن طلبة الجامعة سواء كانوا في المرحلة الاولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة فإن جميعهم يتمتعون بمستوى جيد لاعتبار الذات، ويعزو الباحثان هذه النتيجة في ضوء إشارات نظرية "كارل روجرز (Rogers)، الى ان طلبة الجامعة بمختلف مستوياتهم الدراسية من المرحلة الاولى وحتى المراحل المنهية من الدراسة الجامعة قد وصلوا الى عتبة عمرية هامة تتضح فيها معالم اعتبار الذات. اذ يرى (Rogers) ان الفرد يأتي إلى الدنيا ولديه ميل فطري داخلي في العمل نحو تحقيق ذاته، الذي يتضمن ميله للتطور من كائن صغير إلى كائن كبير، ومن كائن مستعين بغيره إلى كائن مكثف بنفسه (ربيع، ٢٠١٣، ٣٠٣)، وأن هذا الميل الفطري يعتبر النسق الدافعي الذي يحرك الفرد لتحقيق ذاته، وبنفس الطريقة، تنمو لدى الفرد الحاجة إلى اعتبار الذات، والتي تتمثل في رضى الفرد عن ذاته،

وانها تستحق الاحترام والتقبل من الآخرين، كما ان الاحساس الإيجابي نحو الذات مستمد من التعلم، وقائم على أساس إدراك الفرد لما يتلقاه من اعتبار وتقدير من الآخرين المحيطين به، لذا فإن طلبة الجامعة في جميع المراحل الدراسية لديهم بلا شك دافع داخلي للحصول على الاحترام والتقبل من الآخرين المحيطين وأن ذلك انعكس على ذات الفرد، وبدأ ينظر إلى ذاته نظرة إيجابية وبدأ يفكر بتحقيق الاهداف التي تجعله يشعر بالرضا عن ذاته لشعوره المسبق بأنه قادر على التحقيق والوصول إلى النجاح- لذا فإنه من الواضح أن طلبة الجامعة بمختلف المراحل الدراسية حصلوا على ذات القدر من الاحترام والتقدير والتقبل من الآخرين المحيطين بهم حتى جاءت النتيجة بالشكل الذي ظهرت عليه، وبذلك يكون لدى هؤلاء الطلبة اعتبار للذات لا يتأثر بطبيعة المرحلة الدراسية (القاضي، ١٩٨١، ٢٣٣-٢٣٤).

الهدف التاسع: التعرف على طبيعة العلاقة بين البنى المعرفية واعتبار الذات لدى طلبة الجامعة

لغرض التعرف على العلاقة بين متغيري البنى المعرفية- واعتبار الذات تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وأشارت نتائج التحليل الاحصائي الى ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين متغيري البحث (البنى المعرفية واعتبار الذات) حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٧٤).

ويرى الباحثان أن طبيعة العلاقة تعود إلى التأثير المباشر للبنى المعرفية (Cognitive Structures) في صقل شخصية الفرد على مدى مسيرة حياته سوف يساعده في رفع مستوى اعتباره لذاته، وذلك من خلال أسلوب الفرد في التفكير فإذا كان الفرد يفكر بطريقة إيجابية سوف يكون لديه مستوى عالٍ من اعتبار الذات وشعوره بأنه شخص ذو قيمة عالية ويستحق الاحترام من قبل الآخرين، كما يستطيع تحقيق أهدافه بسهولة، أما إذا كان يفكر بطريقة سلبية ويتصلب فأن اعتباره لذاته سوف يكون منخفضاً، وشعوره بتدني مستوى اعتبار الذات، وشعوره بأن نجاحه في الأعمال التي يقوم بها ناتج عن الصدفة أو الحظ، كما يشعر بعدم القدرة على تحمل المسؤولية (Harwick, 1991, 213).

أولاً: الإستنتاجات (Conclusions):

في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها في الدراسة الحالية فإنّ الباحث أستطاع أن يرصد عدداً من النتائج التي تمخض عنها البحث، ومن الممكن تلخيصها بالآتي:

١. إمتلاك طلبة الجامعة مستوى فوق الوسط من البنى المعرفية.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) على مقياس البنى المعرفية.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني) على مقياس البنى المعرفية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة) على مقياس البنى المعرفية.
٥. يوجد لدى طلبة الجامعة إعتبار للذات.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) على مقياس إعتبار الذات.
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص (علمي - إنساني) على مقياس إعتبار الذات.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير المرحلة الدراسية (الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة) على مقياس إعتبار الذات.
٩. توجد علاقة طردية موجبة بين البنى المعرفية، وإعتبار الذات لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: التوصيات (Recommendations):

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بمجموع من التوصيات منها:
١. الاهتمام بأساليب التنشئة الاجتماعية، وتوضيح أثرها والدور الكبير لها في تطور البنى المعرفية لدى الطفل، وذلك من خلال حث الاشخاص المحيطين بالطفل، والمتمثلين بالأسرة أو الاشخاص الآخرين القائمين بهذه المهمة على توفير بيئة غنية بالخبرات والحقائق، ومليئة بالتجارب التي تعمل على إثراء خبرات الطفل المعرفية، عن طريق تزويد الطفل بمعلومات وخبرات جديدة تعمل على تطوير نظام البنى المعرفية مما يزيد من قدرات الطفل المعرفية، ويزيد من القدرة على مواجهة المواقف التي يتعرض لها أو يكون بصددتها عندما يكون في مرحلة الشباب.
 ٢. ضرورة تزويد طلبة الجامعة بالمفاهيم الإيجابية، وبصورة مستمرة لما له من أثر بارز ومهم في تكوين ونمو إعتبار الذات لدى طلبة الجامعة.

٣. ضرورة تعريض طلبة الجامعة للنماذج الجيدة والقدرات التي تحمل القيم، والمسوحة بالمعرفة للتفاعل معها لما لها من أثر إيجابي في تنمية اعتبار الذات.

ثالثاً: المقترحات (Suggestions):

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية وعلى عينات اخرى مثل طلبة الدراسة الاعدادية ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
٢. إجراء دراسات تقويمية للتعرف على مدى تأثير اساليب عملية التنشئة الاجتماعية في تطور نظام البنى المعرفية على عينات مختلفة.
٣. إجراء دراسة البنى المعرفية وعلاقتها بأساليب التعامل مع الأزمات لدى طلبة الجامعة.
٤. اجراء دراسات تتبعيه باستخدام مقياس البنى المعرفية لمراحل عمرية مختلفة لغرض التعرف على طبيعة نمو وتطور نظام البنى المعرفية لدى الافراد عبر مراحل العمر المتسلسلة.
٥. إجراء دراسة التفكير المتوازي وعلاقته باعتبار الذات لدى طلبة الجامعة.

المصادر والمراجع:

١. أبو زيد، ابراهيم أحمد (١٩٨٧) سيكولوجية الذات والتوافق، ط١، دار المعرفة الجامعية، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، مصر.
٢. أبو سعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠). علم نفس الشخصية، ط١، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أريد، الأردن.
٣. الاسدي، لطيف غازي مكي (١٩٩٥) أثر الارشاد النفسي في تقدير الذات الواطئ لدى طلبة الصف الخامس الاعدادي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة البصرة.
٤. جابر، عبد الحميد (١٩٩٠). نظريات الشخصية (البناء- الديناميات- النمو- طرق البحث والتقويم)، دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٥. حمدي، نزيه وآخرون (٢٠١٠). مشكلات الأطفال وطرق علاجها، ط١، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر.
٦. خماس، نبراس طه (٢٠١٢). تأثير أسلوب ريمي في تنمية اعتبار الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، ارشاد نفسي وتوجيه تربوي، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

٧. ربيع، محمد شحاته (٢٠١٣). علم نفس الشخصية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
٨. الرقاد، هناء (٢٠١٧). نظريات الشخصية وقياسها، ط١، دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٩. ركزة، سميرة (٢٠١٠). أثر بعض أبعاد البنية المعرفية على عملية حل المشكلات عند الطالب الجامعي الجزائري، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر - باتنة، الجزائر.
١٠. زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٠). التوجيه والإرشاد النفسي، ط٢، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
١١. الشربيني، زكريا ويسرية صادق ومحمد سالم محمد والسيد خالد مطحنة (٢٠١٣). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، مكتبة الشقري للطباعة، الرياض.
١٢. شرفاوي، حاج عبو (٢٠١٢) علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
١٣. شلتز، دوان (١٩٨٣). نظريات الشخصية، ترجمة: حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق.
١٤. الطريبي، عبد الرحمن بن سليمان (٢٠١٤). القياس النفسي والتربوي، نظريته - أسسه - تطبيقاته، ط٢، مكتبة الرشد ناشرون وموزعون، الرياض.
١٥. عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠١٥). علم نفس الشخصية، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
١٦. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨). نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٧. العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط١، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.
١٨. علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسية، اساسياته - تطبيقاته - وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
١٩. عمر، محمود وحسه عبد الرحمن وتركي السبيعي وأمنه عبد الله (٢٠١٠). القياس النفسي والتربوي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
٢٠. عمران، تغريد وسرور، ايناس عبيد الله (٢٠١٥) تتبع تطور البنى المعرفية لدى عينه من طالبات الجامعة بقسم علوم الاسرة في مقرر للتخصص المهني، مجلة العلوم التربوية، العدد ١ ج٢، ص٤.
٢١. عويضة، الشيخ كامل محمد (١٩٩٦). علم نفس الشخصية، ط١، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٢٢. غباري، ثائر احمد وخالد محمد أبو شعيرة (٢٠١٥). سيكولوجية الشخصية، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٢٣. غنيم، محمد عبد السلام (٢٠٠٤). مبادئ القياس والتقويم النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
٢٤. القذافي، رمضان محمد (٢٠١١). الشخصية، نظريتها، اختبارات، وأساليب قياسها، ط٤، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.
٢٥. القذافي، رمضان محمد (٢٠١١). الشخصية، نظريتها، اختبارات، وأساليب قياسها، ط٤، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر.
٢٦. كوافحة، تيسير مفلح (٢٠١٠). القياس والتقييم، واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.
٢٧. ليندزي، جادرير وكالفين هول (١٩٧١). نظريات الشخصية، ترجمة: فرح احمد فرج واخرون، ط٢، دار المشايخ للنشر، القاهرة، مصر.
٢٨. مخائيل، امطانيوس (٢٠١٥). القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٢٩. مخائيل، امطانيوس نايف (٢٠١٦). بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنياتها، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣٠. مخدوم، أيوب لطفي (٢٠١٥). نظريات الشخصية، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣١. هريدي، عادل محمد (٢٠١١). نظريات الشخصية، ط٢، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
32. Al- Rayman, D. i. (1980) self- Consideration for primary school Children: Some Australian data, The British Journal of Education psychology, Vol. (50) No. (2)
33. Blascovich, J. & Tomaka, J. (1999) Measures of self-esteem in J.P. Robinson, P.R. Shaver and L.s. Wrights man measures of personality and social psychological attitudes.
34. Burr, V. & Butt, T. (1992) An Invitation to personal Construct psychology, Whirr ,London.
35. Cochran, L. R. (1978) Constructs Systems and the Definition Social Situations, Journal of personality and Social psychology, Vol. (36), No.(7).
36. Dock ,S (1973) Personal Relationship and Personal Constructs, John Wiley and Sons.
37. Fransella, F. (1981) personality Theory Measurement and Research, Methueu and Co, London.
38. Harwick, E, (1991) The relationship between power Orientation end Communication Con flict, strategies in supervison, Doctoral Dissertation, University of Denver.
39. pervin, L. A. (1980) personality theory Assessment and Research, John Wiley & Sons, New York.

40. Rogers .C R. (1951) **Client , Centered Therapy**, New Concepts in Practice. Boston Houghton Mifflin.
41. Ronald, L. & Rosenberg, K. (1981) **Some factor Related with Cognitive Constructs**, Journal of Research Personality, Vol. (19).

English Reference

- Abou Zeid, Ibrahim Ahmed (1987) psychology of self and compatibility, 1st floor, university Knowledge House, Faculty of Arts, Alexandria University, Egypt.
- Abu Saad, Ahmed Abdul Latif (2010). Personality psychology, i1, the modern world of books for publishing and distribution, Irbid, Jordan.
- Al-Asadi, Latif Ghazi Makki(1995) the impact of psychological counseling on low self-esteem among fifth grade preparatory students, master's thesis (unpublished) Faculty of Education, University of Basra.
- Jaber, Abdul Hamid (1990). Theories of personality (construction-Dynamics-Growth-Research and evaluation methods), Arab renaissance house for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt.
- Hamdi, Nazih et al. (2010). Children's problems and methods of their treatment, i1, United Arab Company for marketing and supplies, Cairo, Egypt.
- Khamas, Nebras Taha (2012). The impact of Remi's method on the development of self-esteem among middle school students, unpublished doctoral thesis, psychological guidance and educational guidance, Faculty of Education, Mustansiriya University, Iraq.
- Rabi, Mohammed Shehata (2013). Personality psychology, 1st Floor, Al Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman, Jordan.
- Dormition, blissful (2017). Theories of personality and its measurement, i1, Al-Mamoun publishing and distribution house, Amman, Jordan.
- Raksa, Samira (2010). The impact of some dimensions of the cognitive structure on the problem - solving process of an Algerian university student, published doctoral thesis, Faculty of Arts and humanities, Haj Lakhdar University-Batna, Algeria.
- Zahran, Hamid Abdelsalam (1980). Psychological guidance and counseling, Vol.2, world of books, Cairo, Egypt.
- Al-Sherbini, Zakaria, yusriya Sadiq, Mohammed Salem Mohammed and Mr. Khaled mill (2013). Research methods in educational, psychological and social sciences, Al-shaqri printing library, Riyadh.
- Charfaoui, Haj Abbou (2012) the relationship of the hypothetical cognitive structure to the observed cognitive structure, published doctoral thesis, Faculty of Social Sciences, University of Oran, Algeria.
- Schultz, Duane (1983). Theories of personality, translated by Hamad Dali al-Karbouli and Abdul Rahman al-Qaisi, University of Baghdad press, Iraq.



- Al-tariri, Abdulrahman Ibn Suleiman (2014). Psychological and Educational Measurement, its theory-its foundations-its applications, i2, Al-roshd library publishers and distributors, Riyadh.
- Abdul Khaliq, Ahmed Mohamed (2015). Personality psychology, i2, Anglo-Egyptian library, Cairo, Egypt.
- Abdurrahman, Mohammed al-Sayed (1998). Theories of personality, Dar Quba for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt.
- Al-Atoum, Adnan Yusuf (2004). Cognitive psychology theory and practice, i1, Al Masirah publishing, printing and distribution house, Amman, Jordan.
- Alam, Salahuddin Mahmoud (2000). Educational and psychological measurement and evaluation, its basics - and applications - and its contemporary guidelines, Vol.1, Dar Al-Fikr Al-Arabi for publishing and distribution, Cairo, Egypt.
- Omar, Mahmoud, Hessa Abdul Rahman, Turki Al-Subaie and Amna Abdullah (2010). Psychological and educational measurement, 1st Floor, Al Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman, Jordan.
- Imran, Taghrid and Sorour, Inas Obaidullah (2015) tracking the development of cognitive structures among a sample of female university students at the Department of Family Sciences in a professional specialization course, Journal of Educational Sciences, No. 1 C2, P4.
- Aweida, Sheikh Kamel Mohammed (1996). Personality psychology, 1st floor, scientific books publishing and distribution house, Beirut, Lebanon.
- Ghobari, Thaer Ahmed and Khaled Mohammed Abu Shaira (2015). Personality Psychology, Vol.1, Dar al-Asa'ar al-Alami for publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Ghoneim, Mohamed Abdel Salam (2004). Principles of measurement and psychological and Educational Evaluation, Egyptian Renaissance library for printing and publishing, Cairo, Egypt.
- Gaddafi, Ramadan Mohammed (2011). Personality, its theory, tests, and measurement methods, I4, modern university office, Alexandria, Egypt.
- Gaddafi, Ramadan Mohammed (2011). Personality, its theory, tests, and measurement methods, I4, modern university office, Alexandria, Egypt.
- Kufah, Tayseer Mufleh (2010). Measurement and evaluation, methods of measurement and diagnosis in special education, i3, Al Masirah publishing, distribution and Printing House, Amman Jordan.
- Lindsay, Gardner and Calvin Hall (1971). Theories of personality, translated by Farah Ahmed Farag et al., i2, Dar Al-sheikhs publishing house, Cairo, Egypt.
- Mikhail, ammanius (2015). Psychological and educational measurement and evaluation for the disabled and those with special needs, 1st floor, Dar Al-asaas al-Alami for publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Mikhael, ammanius NAIF (2016). Building psychological and educational tests and scales and their technology, 1st floor, Dar al-Asa'ar al-Alami for publishing and distribution, Amman, Jordan.



- Makhdoom, Ayoub Lutfi (2015). Theories of personality, Vol. 1, Dar Al-Hamid publishing and distribution, Amman, Jordan.
- Haredi, Adil Muhammad (2011). Theories of personality, i2, itrac for printing, publishing and distribution, Cairo, Egypt.
- Al- Rayman, D. i. (1980) self- Consideration for primary school Children: Some Australian data, The British Journal of Education psychology, Vol. (50) No. (2).
- Blascovich, J. & Tomaka, J. (1999) Measures of self-esteem in J.P. Robinson, P.R. Shaver and L.s. Wrights man measures of personality and social psychological attitudes.
- Burr, V. & Butt, T. (1992) An Invitation to personal Construct psychology, Whirr ,London.
- Cochran, L. R. (1978) Constructs Systems and the Definition Social Situations, Journal of personality and Social psychology, Vol. (36), No.(7).
- Dock ,S (1973) Personal Relationship and Personal Constructs, John Wiley and Sons.
- Fransella, F. (1981) personality Theory Measurement and Research, Methueu and Co, London.
- Harwick, E, (1991) The relationship between power Orientation end Communication Con flict, strategies in supervison, Doctoral Dissertation, University of Denver.
- pervin, L. A. (1980) personality theory Assessment and Research, John Wiley & Sons, New York.
- Rogers .C R. (1951) Client , Centered Therapy, New Concepts in Practice. Boston Houghton Mifflin.
- Ronald, L. & Rosenberg, K. (1981) Some factor Related with Cognitive Constructs, Journal of Research Personality, Vol. (19).